# أحمد فهمي : لا يصلح أبدا الانسحاب من حالة "الهجوم" إلى حالة "الدفاع"

السبت 10 أغسطس 2013 12:08 م

**تصريحات وأقوال**

**أحمد فهمي**

كل أسبوع تبادرنا صحيفة -أو موقع- موالية للانقلابيين بتسريب "الخطة السرية" لاقتحام ميادين الاعتصام
خطة من تحت الأرض، وأخرى جوية، وثالثة نارية، ثم خطة مرحلية، وكل ده طبعا لزوم التمويييه
يبدو إن عندهم خطة تمويه معقدة ربما تستمر لمدة عام، حتى يصعب على المعتصمين تحديد موعد الفض بدقة
ذكاء خارق
آخر تسريب، ما نشرته صحيفة الشرق الأوسط عن "الخطة السرية" المتدرجة التي ربما تستغرق **3** أشهر
لو بحثنا عن مفاهيم تصلح لتفسير التفكير والأداء الانقلابي، سنجد بين أيدينا، **3** مفاهيم، ليست متطابقة بالضرورة/
الأول، استنادا إلى مفهوم "التمويه" التقليدي فإن تسريب خطة متدرجة، ربما يعني أنها ستكون خطة فورية، وتسريب خطة مرنة، ربما يعني أنها ستكون خطة شرسة
الثاني، مفهوم "إخفاء عجز الفعل في قوة الخطاب" فنظرا لأنهم يعجزون فعليا عن "فض" الاعتصامات، فهم يسدون العجز بالكلام، بأن يضعوا المشهد كله "على ذمة فض"، ثم يتحركون سياسيا تحت هذه المظلة
الثالث، مفهوم " تغيير عنوان الصراع"، هم يريدون أن تتراكم الأحداث لتصبح "مقاومة الحصار" بدلا من " مقاومة الانقلاب"، وهذه قضية مهمة جدا للتأثير على الرأي العام، فقد كان سياق الأحداث طيلة الأسابيع الماضية هو "رفض الانقلاب" والمطالبة بـ"عودة الشرعية"، وهذا ما يرفضه الانقلابيون ويرغبون بتغييره
إنهم يسعون لتكون قضيتنا هي "الحصار" أو "الفض" وليس "الانقلاب"..
فلو صح أن ذلك ما يقصدونه فعلا، فإن أول خطوة لمواجهته، هي التمسك بالهدف الأصلي، وعدم الانزلاق إلى أهداف أخرى حتى لو فُرِضت علينا
يجب التركيز على قضية "رفض الانقلاب" لتكون هي العنوان الثابت الدائم، وما عداها مسائل فرعية
لا يصلح أبدا الانسحاب من حالة "الهجوم" إلى حالة "الدفاع" ..